هذا التفصيل والتقرد على وجه العادة والجعل من الله تعالى ويجوز عندهم
ان يكون المدرك هي القوة الواحدة وتسمى بهذه الاسماء باعتبار تعلقها بتلك
المدركات وحكمها بتلك الاحكام فهي من حيث حكمها بالاحكام الكاذبة
وادراك المعاني الجزئية وهم ومن حيث ادراك الصور الظاهرة
من الحواس حس مشترك وخيال ومن حيث التصرف العاري متعلقة
ومن حيث التصرف الكاذبة متخيلة ومتوهمة اهـ ف وقوله فيجوز
هذا التفصيل اي ما عدا العقل الفياض الذي جعلوه خزانة القوة العاقلة
لانه عندهم عبارة عن العقل العاشر المفيض على الكائنات ما تقبله
وقوله تقرر جعل ان هناك في الباطن اي غير ظاهر بالنسبة الى خزانة
القوة العاقلة وقوله العقل الفياض الذي هو فلك القمر اي عقل ذلك القمر
اذ الافلاك عندهم حية درّاكة لها نفوس وعقول الموجودة
في المحسوسات اي الاشياء المحسوسات باحدى الحواس الظاهرة
ان تتأدى اي تنتقل كادراك الشاة لمثال للمعاني
اي كالمدرك في ادراك اي وبالخيال اي وليس من المدركات بل هو
خزانة الحس المشترك عن الحس المشترك اي المدرك لها
فتي التفت اليها الحس المشترك وجدها حاصلة في الخيال وكتب
ايضا ما نصه وهو من المدركات بواسطة التأدية من طرق الحواس
وهو القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات اي تدرك بها
صور اي قال في المطول وهي الحاكمة بين المحسوسات الظاهرة
كالحكم بان هذا الاصفر هو هذا الحلو اي قال القزي فيه بحث لان
النسبة التي بين الطرفين في المثال المذكور معنى جزئي مدرك بالقوة
الوهمية عند المثبتين للقوى الباطنة والطرفان محسوسان مدركان
بالحس المشترك والحاكم عندهم لادراك الطرفين والنسبة
حتى يتمكن من الحكم وهذا الشأن للحس المشترك فلا يجوز ان يكون
الحاكم في المثال المذكور للحس المشترك فان قلت لم لا يجوز ان يكون
الحاكم هو النفس
لكن يمتنع ارتسام صور المحسوسات فيه فوجب ان يكون هناك
قوة يرتسم فيها صورها كلها فالحس المشترك في المثال المذكور

آلة

آلة للنفس في الحكم باعتبار الطرفين والوهم آلة لها باعتبار
النسبة فجاز نسبة الحكم الى كل من القوتين مجازا باعتبار كونها آلة
للحكم قلت فالحضور عند الحاكم لا يجب ان يكون بالاجتماع في قوة
واحدة له بل ربما يكفيه الارتسام في آلات متعددة كالحواس
الظاهرة فلا يثبت للحس المشترك بالدليل المشار اليه على ان
الاقرب ان الحكم في المثال المذكور للوهم لا للحس المشترك
لان القوى الباطنة عندهم مشبهة كالمرايا المتقابلة ينعكس الى
كل منها ما ارتسم في الاخرى والوهمية هي سلطان تلك القوى
فلها تصرف في مدركاتها بل لها سلطان على مدركات العاقلة
فتتناولها فيها وتحكم عليها بخلاف احكامها اهـ وقوله فلا يجوز ان
يكون الحكم في المثال المذكور للحس المشترك اي كما ذكر في المطول
لا يدرك النسبة لانها من المعاني الجزئية التي تدرك بالوهم
ولا يدرك المحمول ايضا لوجوب كليته والحس لا يدرك الا الامور
وبهذا يعرف ما في قوله والطرفان محسوسان ويرد على جعل
الحاكم الوهم كما في المواقف انه لا يدرك المحمول لما مر كذا في سم
وفيه نظر اذ المحمول في المثال جزئي محسوس بناء على مذهب
الشيخ من جواز حمل الجزئي الحقيقي فتأمل وكتب ايضا قوله وهو
القوة الخ فهو كخوض ينصب فيه من انابيب خمسة هي الحواس
الظاهرة التفصيل اي التحليل والتفكيك لكلها بان زيدا
منقسم نصفين او بلا راس والتركيب لكلها بان لا بلا راس
او ان راس الفيل مثلا متصلة به بين الصور اي بعضها
مع بعض ففيه حذف من الاول لدلالة الثاني عليه اي قوله الآتي
بعضها مع بعض ويحتمل ان قوله بعضها مع بعض اي بعض المذكورات
مع بعض فيصدق بالصور مع بعضها ومع المعاني وبالمعاني مع
بعضها فالاول كان تتصور لزيد راسين في التركيب او انه بلا راس
في التفصيل والثاني كان تتصور ان لزيد علما في التركيب او انه بلا
علم في التفصيل والثالث كان تتصور ان للعلم علما او عداوة في التركيب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)